ثم ليدع لهم وهذا اذا لم يتأذ صاحب الدعوة بعدم
اكله بل برضى بمجرد حضوره فان الح عليه الداعي فالافطار
افطر اذا وثق من نفسه القضاء ان لم يشق لا يجوز له الا
وقضى يوما مكانه لقوله صلى الله عليه وسلم الصائم
اضيف معه اجب اكل واقض يوما مكانه وقد اختلف
الروايات فيه والصحيح من المذاهب انه ان لم يتأذ صاحب
الدعوة لا يفطر ان كان قبل الزوال وان كان بعده فلا واما
في صوم القضاء فيترك الافطار مطلقا كما في مجمع الاسود
ومن زار قوما واضافهم فلا يصوم من الايام ما لم يظهر تأذي
كل من المضيف والضيف من عدم اكل الاخر فتكون الضيافة
عذرا مبيحا للافطار في حقهما ولو جهد الصوم النفل وهو
الشفة افطر ايضا وقضاه يوما مكانه واما الافطار بغير عذر
فلا يحل لانه ابطال العمل هذا اذا كان الافطار قبل الزوال
اما اذا كان بعده فلا يفطر الا اذا كان في ترك الافطار
عقوق الوالدين او احدهما كذا في شرح التحفة انتهى
المواسم لابن رجب رحمه الله تعالى روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لاصحابه يوم الفتح وكان في رمضان
هذا يوم قتال فافطروا وكان عمر رضي الله عنه اذا بعث
سرية قال لهم لا تصوموا وان التقوي على الجهاد افضل
من الصوم وافضل الصيام ان لا يضعف البدن حتى يعجز
عما هو افضل منه من الصيام بحقوق الله تعالى او حقوق

عباده

عباده فان ضعف عن شيء من ذلك مما هو افضل منه كان
تركه افضل مثل ان يضعف الصيام عن الصلوة او عن
الذكر او عن العلم كما قيل في النهي عن صيام يوم الجمعة
ويوم عرفة انه يضعفه عن الذكر والدعاء في هذين اليومين
وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقل الصوم ويقول انه يمنعني
من قراءة القرآن وقراءة القرآن احب الي فقراءة القرآن افضل
افضل من الصيام نص عليه سفيان الثوري وغيره من الائمة
وكذلك تعلم العلم النافع وتعليمه افضل من الصيام وقد
نص الائمة الاربعة على ان طلب العلم افضل من صلوة النافلة
والعلة افضل من الصيام التطوع به فيكون العلم افضل
من الصيام بطريق الاولى فان العلم مصباح يستضاء
من ظلمة الجهل والهوى فمن سلم في طريق على غير مصباح
لم يأمن ان يقع في بير او ان يعطب قال ابن سيرين
ان قوما تركوا العلم واخذوا بالعبادة فصلوا وصاموا بغير
علم والله ما علم احد بغير علم الا كان ما يفسد اكثر مما يصلح
والثاني مثل ان يضعف الصائم عن الكسب للعيال او البنا
بحقوق الزوجات فيكون تركه افضل واليه اشار بقوله
صلى الله عليه وسلم اذا ذهب المفطرون اليوم بالاجر بقوله
ان لعينيك عليك حقا ومنها ما اشار اليه صلى الله عليه
وسلم بقوله ان لنفسك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه
يشير الى ان النفس وديعة لله عند ابن ادم وهو مأمور

Copyright © King Saud University